

غريب الحديث لابن قتيبة

فانتهى من أكل لحمه وعرض يقوم يأكلونه وقدرته بلحوم السراطين وكذلك الرخمة هي أقدر الطير طعمة لأنّها تأكل العذرة وتقع مع الغرّبان على الجيف والقنّلى قال الكميّ يذكر رجلاً غارياً [من البسيط] ... في داره حين يغزو من وضائعه ... مالّ تنافسه الغرّبان والرخم

فإن احتج مُحْتَج بالدجاج وقذّر طعمه وأكله اللحم قلنا له ليس الدجاج سيّئاً لأنّ الأغلب عليه لَقَط الحَبّ وإنّما يُقَصّى بأغلب الأمور ألا ترى أنّنا قد نُسَمّي الرجل حراشاً أميّاً وإنّ كان قد يكتب الحرف والحرفين والحروف وكذلك العُصفور يُشَبّه بسباع الطير لأنّه يُلَقَم فِراخه ولا يزقّ ويأكل اللحم ويصيد الذملّ والجَراد إلّا أنّّه يفارقها بأن الأغلب عليه لَقَط الحَبّ وأنّه لا مِخلَب له ولا مِندَسَر وأنّه مِمّا يُعَاشِ الناس ويصاحِبُهُم ولا يَحُلّ إلّا حيث حَلّوا فصار شبيهاً بالدجاجن من الطّيَر والدجاج